



1/2

حقنا وتبذون حقكم؟ مثلما أردتم ترقيم تلفزيون "عدن"؛ التاريخي والذي كان يفترض أن يكون هو الأول وليس حقكم، بحكم كل شيء، وفي أقل التقديرات إحذروا التاريخ، ولدور "عدن"؛ التاريخي والتي تزامنت حضارتها والحضارة الفرعونية، وهذا مني لكم للعلم، ومن منكم لا يصدق ذلك، فعليه أن يذهب إلى المتحف الفرعوني المصري ليرى بأم عينيه المترس المهداة من عدن لأحد ملوك الفراعنة، فأنتم يا أخواننا لا تزعجوا من الحقائق، ونحن هنا لا نطيل عليكم الملامة إطلاقاً، والواحد معذور فهل أحذركم قرأ ما كتبه "بول بريمر"؛ المندوب السامي الأمريكي في العراق في مذكراته، فقد قال أنه يتأسف بأنهم أرسلوه لدولة إسمها العراق وهو لا يعرف شيء عن هذه الدولة إطلاقاً، ولذا نجده يحمل دولته المسؤولية لما وصلت إليه الأمور في العراق.

لذا يا أخواننا إننا نقول لكم كونوا واضحين مع أنفسكم ومعنا، فنحن إخوة لكم وجيران لكم، فحافظوا على الجغرافيا والتاريخ والمجورة بيننا وبينكم، فلا تحاولوا دفننا ونحن أحياء وتغمرونا وتعتموا علينا، كما ننصحكم بعدم تجاهل تاريخ الآخرين، ومحو جغرافيتهم، وإلغاء هويتهم، فبغض النظر أنكم مهما عملتم فلا تستطيعوا أن تغيروا من الحقائق مثقال ذرة، وإنما يبدو لي بأن نشوة نصركم أي إنفعالاتكم الذاتية هي التي ربما تتحرك من غيض في شيء، لذا نرجو منكم مراجعة ما تعملونه بالآخرين وأن تكفوا عن تمييز شعبكم عن شعبنا وعنصريتكم المستخدمة لنا وتنكيلكم لنا والمعبث في أرضنا وثروتنا، وأن تكفوا عن طرح شعارات طنانة رنانة أنتم كنتم السابقون الراضون لها، إنما نتائج الحرب أي حرب صيف 1994م هي التي جعلتكم تتمشدون وترفعون هكذا شعارات، فبالله عليكم، إذا لم تكن القصة كلها هي الجنوب وثروته وأرضه التي حصلت عليها مجاناً، فهل كنتم سترفعون هكذا شعاراً؟!

د. فاروق حمـ زه
صنعاء في نوفمبر 19، 2006

dr.farook@yemen.net.ye